

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن السكّيت في كتاب الأصوات : الألتغ في الرء أن يجعل الرء في طرف لسانه وأن يجعل الصاد فاء والأرّت أن يجعل اللام تاء .

النوع التاسع والثلاثون .

معرفة الملاحن والألغاز وفتيا فقيه العرب والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول .

الفصل الأول .

في الملاحن .

وقد ألف في ذلك ابن دُرِيد تَأْلِيفاً لَطِيفاً وَأَلْفٌ فِيهِ أَيْضاً .

وقد كانت العرب تتعمّد ذلك وتقصدّه إذا أرادت التّـوَرِيّة أو التعمية .

قال القالي في أماليه : قرأتُ على أبي عمر المطرّز قال : حدثني أحمد بن يحيى بن ابن

الأعرابي قال : أسرّت طيء رجلاً شاباً من العرب فقدم أبوه وعمّه ليّفدياه

فاشتطّوا عليهما في الفداء فأعطيا به عطية لم يرّضوها فقال أبوه : لا والذي جعل

الفردين يُمسيان ويُصبحان على جَبَلِي طَيْدٍ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا .

فقال الأب للعم : لقد ألقيتُ إلى ابني كُلايمة لئن كان فيه خير لَيَنْدُجُون . فما لبث

أن نجا وأطرّد قطعة من إبلهم .

فكأن أباه قال له : الزم الفردين على جبلي طيء فإنهما طالعان عليهما وهما لا

يغيبان عنه .

قال ابن دريد في كتاب الملاحن : هذا كتاب ألّفناه ليفزع إليه المجرّم المُضطّهد على

اليمن المُكرّه عليها فيعارض بما رسمناه ويضمّر خلاف ما يظهر ليَسْلام من عادية الظالم

ويتخلّص من جَنف الغاشم وسمّيناه ( الملاحن ) واشتَقَقْنَا له هذا الاسم من اللغة

العربية الفصيحة التي لا يشوبُها الكدَر ولا يستولي عليها التكلّف .

قال أبو بكر : معنى قولنا الملاحن لأنّ اللحن عند العرب : الفطنة ومنه قول